الثورات العربية ونقد تجربة الإسلام السياسي

فائز سالم بن عمرو *

■ حملت الصحف في طياتها وفي تحليلاتها وضوح الراية وعمق البحث عما يسمى بالربيع العربي وبدأت تنهال الأسئلة والشكوك والمطالبات بتحقيق الوعود والشعارات التي رفعت في الثورات العربية وكذلك نتائج هذه الثورات والتي برز فيها خروج التيارات الشبابية والليبرالية والمنادية بالحرية والمساواة والعدالة من غنيمة الانتخابات وتربع الأحزاب الاخوانية والسلفية التي شاركت على استحياء وبعضها رفض الثورات وعنفها ، فالصبغة البارزة بعد الانتخابات في عدد من دول الربيع العربي ومطابقة واقع الثورات وهل استجاب لما يطرح من شعارات أم انه تم القفز وتجاهل هذه الحقوق والشعارات ، فقد كتب د . عبدالعزيز المقالح في الخليج الإماراتية " تونس والربيع العربي " وأشار إلى أن التفاؤل كان كثيرا من عرب المشرق والمغرب بتلك الورود الثورية التي تفتحت مع ربيع هذا العام، لكن أغلب المتفائلين يعيشون الآن ما يشبه الشقاء الحزين لما نال تلك الورود من قصف وذبول، وما تعرضت له بعض الأقطار العربية التي مرّ بها الربيع، من خلافات وتمزقات تكشف عن تخلف في الوعي، وعن ميل نحو العنف والاحتكام إلى القوة في أقوالنا كما في أفعالنا . ومن يشاهد الحوارات التي تتم على القنوات الفضائية العربية، وغير العربية، بين النخب الفكرية والسياسية، يدرك بوضوح أبعاد الخلل الأخلاقي والنفسي، والرغبة الكامنة لدى البعض في التحدي والإقصاء والإدانة المتبادلة . ويبدو للمشاهد المتابع لنماذج من تلك الحوارات العلنية أنه في حالة اقتراب المتحاورين من بعضهم سيتحول الكلام العاصف إلى ضرب بالأيدي وعض بالنواجذ.

وتساءلت الكاتبة منى يوسف حمدان في صحيفة المدينة السعودية في مقالتها " خارطة العالم العربي الجديد " وذكرت لا يمكن أن نكون صادقين في تعبيرنا عن الأحداث التي جرت –مؤخرًا–، وتلك الجارية –حاليًا– في بعض الأقطار العربية بأنها ربيع عربي، فالثورات خلّفت كثيرًا من المآسي والأضرار، والتوتر والفوضى، وأزهقت أرواحًا، وسفكت دماءً، ودمّرت اقتصادًا، وتسببت في انهياره.

وأشار الحسين الزاوي في صحيفة الخليج الإماراتية الربيع العربي وحركات المقاومة إلى أن الخاسر الكبير فيما يسمى بالثورات العربية هي حركات المقاومة العربية على الرغم من التفاؤل الكبير الذي رافق الربيع العربي من قبل هذه الحركات وأشارت إلى أن الشكوك بدأت تتزايد في ما يتعلق بأسلوب المتابعة الغربية لأحداث الثورات العربية، وتحديداً عندما بدأ الحديث في الدوائر الأوروبية والأمريكية، عن مرحلة ما بعد القذافي في ليبيا وعن كيفية تقاسم خيرات النفط الليبي، من أجل إعادة بناء ما دمرته معارك المدن في مختلف المناطق الليبية.

وكتب عبدالله بن بجاد العتيبي في الشرق الأوسط : " ربيع »الإخوان«: ليس كما جرى في فرنسا " قائلا أمل كثير من المثقفين في ثورات العرب خيرا ينقل البلدان العربية من الاستبداد إلى الحرية على مستوى الفكر، ومن الديكتاتورية إلى الديمقراطية على مستوى السياسة، وحلت لكثير منهم المقارنة بنموذج الثورة الفرنسية تحديدا . وذكر أن من يدافع عن الإسلاميين ويصفهم بصفات المخلص يتناسى تجارب كبرى للاسلامين كالسودان التي قسمت تجربتهم فيها البلاد. وتجربتهم في غزة التي شقت الصف الفلسطيني، كما أن تجربتهم مع طالبان أسقطت أفغانستان في حرب أهلية طاحنة وتدخل عسكري دولي . وأشار إلى أن الإخوان الرابح الأكبر في الثورات سيتخذ »الإخوان« واحدا من سبيلين: إما الولاء لطروحاتهم القديمة التي تتصف بالأصولية، وإما سينحازون لبريق السلطة التي باتت بين أيديهم، ، ولكن الأقرب أنها ستسير باتجاه الانتهازية، فكل الزخم الديني الذي كانوا يضخونه على مدى عقود كان المراد منه الوصول للسلطة، من هنا ستشهد السنوات القليلة القادمة إطلاق أكبر ورشة عمل تراثية لتبرير وترسيخ خيارات »الإخوان« السياسية التي يجب أن تكون منفتحة ومغرية، وستلين صلابة الخطاب الأيديولوجي لصالح خطاب سياسي براغماتي.

وكتب عضوان الأحمري في صحيفة المدينة السعودية " إعلام أميركا وأحداث "وول ستريت".. الحياد الغائب! " قائلاً: الصحف الغربية لم تنشر صور المتظاهرين ودماؤهم تنزف في أمريكا في وول ستريت ً. فالإعلام الغربي مثله مثل أي إعلام في العالم ،لا يمتلك الحياد الكامل ،ولا يمكن أن يكون منزهاً من الأخطاء حتى وإن كان الدستور الأميركي يمنح حق التعبير ويكفله للجميع في مواده الأولى ،ومع ذلك فضل الإعلاميون الأميركيون عدم استخدام حرية التعبير ،ومشاركة الحكومة في التكتم على ما حدث في أحداث وول ستريت ،تم القبض على المئات وتم استخدام الغاز المسيل للدموع ،لكن ما ظهر للناس أن الشرطة تخلي المناطق المتظاهر فيها. الحياد الكامل يبعد المؤسسات الإعلامية عن مسألة الحسابات ،لكن للأسف أن كلا له حساباته الخاصة ،سواءً الإعلامي أو المؤسسة الإعلامية ،وهنا تكون الموازنة بين الأفضل للمرحلة التي تستحق التهدئة أياً كانت وأينما كانت كذلك. غاب حياد أميركا عن شؤونها الداخلية ،وعن مظاهرات شعبها ،في الوقت الذي تتصدر أحداث العالم العربي نشراتها. لو كان إعلامهم محايدا؛ لاستقالت الحكومة أو اعتذرت وأصلحت.

وكتب سمير جبور في القدس اللندنية هل نقف على عتبة سايكس–بيكو جديدة؟ قائلا: إن من يتابع تطور الأحداث في المنطقة العربية في ضوء الثورات العربية التي أطلق عليها 'الربيع العربي' والذي يتحوّل تدريجيا إلى 'خريف سوداوي'، يلاحظ أن ثمة محاولات مستميتة من قبل قوى محلية ودولية لاستغلال الانتفاضات الشعبية ، وأشار إلى أن مسيرة الثورات تسير في ظاهرها وباطنها بعكس ما يتطلع إليه هذا الجيل. وفي ضوء الفتن الطائفية والتوجّهات التقسيمية، يبدو وكأننا نقف على عتبة سايكس بيكو جديدة لتقسيم البلاد العربية ليس إلى دول ومناطق نفوذ، وإنما هذه المرّة، تفتيت الدولة الواحدة وتقسيمها إلى دويلات عرقية وكيانات طائفية هزيلة باستغلال الانقسامات الدينية والإثنية والعرقية المستشرية في العالم العربي.

وكتب د. علي محمد فخرو "ماذا عن المرأة الثورية العربية؟ " في القدس اللندنية أن المرأة خسرت في الثورة العربية والربيع العربي فما رفعت من شعارات عن المرأة والدفاع عن حقوقها تبخرت سريعا وطالب بإصدار قوانين ملزمة تخصص بموجبها للمرأة العربية نسبة لا تقل عن الثلث من مجموع المقاعد البرلمانية المنتخبة والمجالس الاستشارية المنتخبة أو المعينة، والحقائب الوزارية والسلك القضائي وأية مجالس أو هيئات وطنية يتمُ إيجادها لأغراض محددة.

* رئيس موقع الخيل نت الالكتروني
BINAMAR25@HOTMAIL.COM

أولويات المرحلة المقبلة

عبدالسلام الحربي

■ الإنجاز التاريخي العظيم الذي صنعته الإرادة الشعبية والحكمة اليمانية في يوم الثالث والعشرين من نوفمبر ٢٠١١م المنصرم الذي مثل مناسبة هامة ولحظات تاريخية وفاصلة في حياة ونفوس أبناء شعبنا اليمني في الداخل والخارج وما حظي به من ترحيب ومباركة من جميع المتابعين لمجريات الأحداث على الساحة اليمنية من الإخوة الأشقاء والأصدقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وعلى وجه الخصوص الإخوة الأشقاء في حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة ممثلة بصاحب السمو الملكي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وما أبدوه من مواقف أخوية صادقة تجاه بلادنا وشعبنا اليمني جراء الأزمة السياسية والأحداث والتداعيات التي شهدتها بلادنا طيلة ما يقارب عشرة أشهر الذي توجت بالتوقيع عليها من قبل كافة الأطراف السياسية المعنية في حزب المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك في عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة الرياض بحضور وإشراف من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي ألقى كلمة توجيهية عقب التوقيع على تلك المبادرة حث فيها الجميع على الإيفاء بالعهود والمسؤوليات الوطنية وفتح صفحة جديدة من التسامح والتصالح والوئام بين جميع الأطراف السياسية المعنية والعمل سويا بروح الفريق الواحد في عملية البناء والإعمار والتنمية والنهوض الحضاري في شتى المجالات الوطنية.

■ إن الأوضاع والظروف الاقتصادية الصعبة التي شهدتها بلادنا خلال الأشهر الماضية من عمر الأزمة السياسية يتطلب ويتوجب من جميع الأطراف السياسية المعنية الاستجابة لمطالب شعبنا الذي عانى الكثير والكثير من الهموم والظروف الاقتصادية والمعيشية خلال الأشهر الماضية الذي لم يعد لديه القدرة على التحمل أكثر مما مضى واعتبار أن أية مساومة أو تأخير في هذا الجانب يعتبر مماطلة في حق أبناء الشعب وأمراً يتنافى مع قيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وأصالة وعادات وتقاليد شعبنا اليمني في بلد الإيمان والحكمة.

■ ومما تقدم فإن الوقت قد حان أمام جميع الأطراف السياسية المعنية في حكومة الوفاق الوطني البدء في مرحلة جديدة من البناء والإعمار لما خلفته الأزمة السياسية من أضرار بالوطن جراء تلك الأزمة السياسية على اعتبار أن الخيار الوحيد أمام الجميع هو العمل والبدء في تنفيذ بنود وشروط المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة بنوايا مخلصة وصادقة وبمزيد من الثقة والمسؤولية الوطنية بما من شأنه الخروج بالوطن إلى بر الأمان وإزالة كل أشكال التوتر التي شهدتها بلادنا في المرحلة الماضية ،التي من خلالها يتوجب على حكومة الوفاق الوطني في المرحلة المقبلة أن تكون على مستوى كبير من المسؤولية الوطنية من خلال العمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين، وكما هي الضرورة الملحة والمصلحة الوطنية العليا للوطن والشعب التي تقتضي أن يكون تشكيل حكومة الوفاق الوطني من ذوي الكفاءات المؤهلة والقادرة على القيام بجميع المهام والواجبات بكل أمانة وإخلاص وتفان وبقدر عالٍ من المسؤولية الوطنية، بعيداً عن أية مناكفات أو مماحكات سياسية أو حزبية بحيث يتعامل الجميع برؤية وطنية موحدة ومتساوية تلبي طموحات الوطن وتطلعات أبناء الشعب وغاياتهم المرجوة..نتمنى ذلك ثم نسأل من الله عز وجل أن يوفق الجميع إلى ما يحبه ويرضاه.. آمين.

الطبع غلب التطبع

مهندس/عبدالرحمن الشهولي

●.. أحد الحكماء ذات ليلة كان من ضمن المدعوين في قصر من قصور ملوك بني العباس، وعندما شاهد الحكيم أحد القطط تمسك بالشمعة سأل الخليفة: يا أمير المؤمنين كيف جعلت القط يمسك بالشمعة ألم تتركه يذهب يأكل من خشاش الأرض.

فرد أمير المؤمنين لقد أمرت خدام القصر أن يطعموه من أحسن اللحوم وألذها وطبعت هذا القط على أمور كثيرة ومن بينها الإمساك بالشمعة.

فرد عليه الحكيم بس يا مولاي إن الطبع غلب التطبع

ولكن أصر الخليفة أن التطبع غلب الطبع

وأجاب الحكيم خلاص يا أمير المؤمنين في الأمسية القادمة سوف أثبت أن الطبع يغلب التطبع.

وحتى جاءت الأمسية وسأل الحكيم أمير المؤمنين هل ما زلت يا مولاي مصراً على رأيك، فقال له نعم

ثم أخرج الحكيم من كيسه فأراً ورمى به أمام القط

مما جعل القط يرمي بالشمعة وجرى بعد الفأر .

وبعد مشاهدة الخليفة للمنظر قال للحكيم والله لقد غلبتني ولا يمكن للتطبع أن يغلب الطبع.

وهكذا بالرغم أن القط تناول أشهى اللحوم قبل أن يمسك بالشمعة، وهذه القصة تذكرنا بما تقوم به بعض الفئة التي ما زلت مصرة على تعنتها..

في الوقت الذي بذل الأشقاء والمجتمع الدولي أكبر الجهود وأضناها من أجل إيجاد مخرج آمن للأزمة اليمنية وعلى رأسها الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية ممثلة بملكها العربي الأصل والمولد جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود والمبعوث الخاص بالأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر والأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف الزياني وبعد جهود شاقة تحملها الأشقاء والأصدقاء حتى استطاعت أن تقرب وجهات النظر بين الأطراف السياسية وأثمرت تلك الجهود التوقيع عن المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة..

وفي الوقت نفسه يتطلع الشعب إلى أن بوارق الانفراج لاحت في الأفق منتظراً أن يقطف أولى ثمار تلك المبادرة وآليتها المزمنة.

إلا أنه فوجئ الجميع بسماع أصوات نعيق تأتي من الإعلام المضلل والمسخر لتأجيج الأزمة من جديد كون معرفتهم أن التوقيع على المبادرة إعلانا رسمياً بانتهاء الأزمة وطي صفحاتها المؤلمة إلى الأبد وإلى غير رجعة.

بذلك التضليل الكاذب وبما يحدث بإخواننا في محافظة تعز وأرحب يعتبر خرقاً واضحاً لما اتفق عليه أمام العالم وعلى ما يبدو من تلك التصرفات الرعناء قد تنذر بعواقب لا تحمد عقباها وأن ما يحدث من خروقات لبنود الاتفاقية وآليتها المزمنة ما هي إلا من أجل إعاقة سير الخطوات الأولى للآلية المتبعة لمبادرة الأشقاء.

وأن هناك قوى ظلامية تعمل جاهدة لإجهاض وتبدد الآمال المتعلقة على تنفيذ المبادرة، فمن الملاحظ بعد أن انتصرت الحكمة وثمنت جهود الأشقاء والأصدقاء وشعور من أفرطت في الدعم الخفي والسخي بخيبة أملهم وفشلهم الذريع في عدم كسب رهانهم الخاسر جعلتهم يحاولون من جديد إعادة الوضع إلى المربع الأول وهذه الإعادة تختلف تماماً عن سابقاتها.

لأن الغرض الوحيد هو التخلص بمن زجت بهم لتنفيذ مخططاتهم الإنقلابية بعد أن شعرت تلك القوى المعادية بأن من دفعت بهم بدأت تعود إلى جادة الصواب وأوشكت على الانخراط بالدخول للمشاركة في التشكيلة المرتقبة التي نعتبرها حكومة الأمل المرتقبة.

لذلك على الفرقاء السياسيين أن تعي جيداً بأن ما يحصل في تعز وبإخواننا هناك ما هو إلا من أجل إفشالهم والدفع بهم إلى الهاوية بغية التخلص منهم كونهم الآن يشكلون خطراً على من افتعلوا الأزمة ومولتها لأن الفئة الظلامية والإنقلابية انقلب السحر عليها فلم تتوقع يوماً أن بعض من دفعت بهم قاب قوسين وأدنى في الوصول إلى المشاركة في التشكيلة المرتقبة وخاصة أنها تعلم علم اليقين بأن من دفعت بهم سينتقلون إلى أجواء آمنة وبعيدة عن الاستبداد وعن القيود التي أدمت معاصمهم وأن مراحل العيش القادمة ستكون بين أحضان وكنف الحكمة التي ستفتح لهم صدرها الرحب وجنانها الخضراء وتأكل من أشجارها المثمرة التي لاتنضب وتشرب من مائها العذب الزلال وستستظل برمش الجفن الذي لايغفل ولاينام.

وعلى الأطياف السياسية استغلال الأجواء التي هيأتها لهم نصوص المبادرة وبنودها المزمنة وآليتها السهلة.

وإذا استطاعت أن تتوج المبادرة بالعمل الدؤوب والجاد والمخلص من أجل أن تشق لها طريقا مختصرا لكسب الحكمة إلى جانبها وتسير في خطاها وتكمل المشوار برفقتها فإن العالم سيرفع لها قبعته احتراما وإجلالا للوفاء بالعهود.

وعلى الأطياف السياسية أن تتذكر جيداً حين استطاعت الحكمة أن تجزئ بذور الشر إلى ثلاثة أجزاء متناثرة كما تجزئ النمل حبة الشعير بوحي ربها من إبطال مفعول تلك الحبة كي لاتنبت في بيتها.

لذلك على الأطراف تجنب كل المغريات التي سيعتقد لها بأنها الافضل والأقرب في اختصار المسافات وأن تلك المغريات ما هي إلا هدف لإفشالهم معتبرين كونهم كانوا مجرد أداة لتلك القوى الظلامية ثم عادت للصواب ولايريدونهم أن يصلوا الى اتفاق وإعاقة وصولهم إلى تشكيل الحكومة كون تلك الفئة التي كانت تدفع الأموال السخية خاب أملها ورجاؤها.

لهذا فإن أكبر وسيلة لتحصين الأطراف المتفقة وقرروا تشكيل حكومة الائتلاف الوطني وتغليب مصلحة الوطن على المصالح الذاتية هو التمسك بالحكمة فإنها الحصن الحصين من أي تهديد أو عيد من قبل من سلبت عقولهم وأصروا على المضي في مخططهم الانقلابي الإرهابي الهستيري وبهذا نعترف أنهم ممن طبعهم غلب تطبعهم.

وعلينا جميعاً أن نقرأ للأطراف المتفقة آيات الكرسي والمعوذتين من شر حاسد إذا حسد.

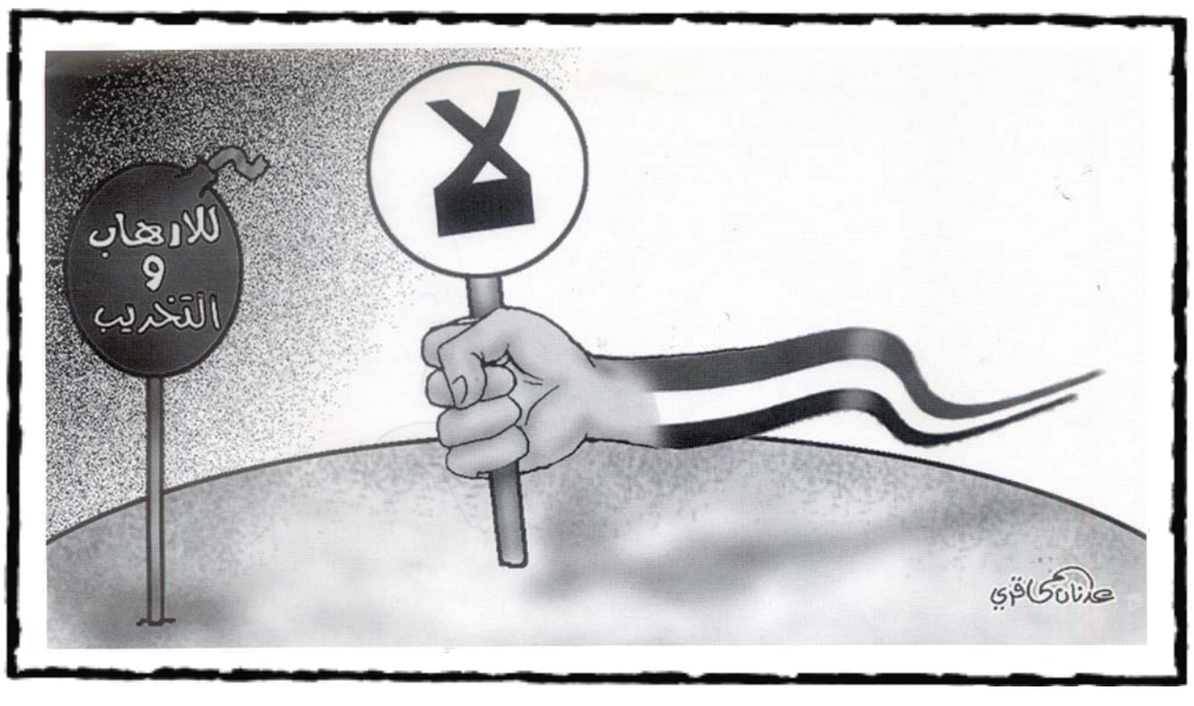

ذمار بلا "ذعفان" !!

سام عبدالله الغباري

■ نون نون نون .. شين شين شين .. كاف كاف كاف .. راء راء راء .. نشكر نشكر نشكر .!!.

غاب هذا الترحيب الكشفي الأثير والوقع التراتبي الملتزم لشبيبة الكشافة ومرشديها تحت قيادة الكشفي المستعد دائماً : عبدالكريم ذعفان عن سماء ذمار بغياب القائد الشهيد واغتيال مرشد الكشافة العنيد "ذعفان" المرتبط بذمار وأحيائها وتاريخها وأسواقها وأهلها .. وكل نسائمها الباردة !

كان الشهيد رحمه الله مصاباً بولع مزمن لمدينته الحاضنة ، فهو شيخها الكبير وقلبها النابض وحاميها الصريح اللاذع ، وخصيم أعداء الحياة الأول ، حذرنا دائماً وتكراراً من تغابينا وغفلتنا عن تحركات الإسلاميين السياسيين .. كانت نظرته ثاقبة ومداه أبلغ من إدراكنا وعقولنا الجافلة عما يراد لنا .. نعانا بقلبه قبل أن ننعيه ، وحذرنا بدمه المشتعل على وطنه خوفاً ووجلاً من تربص الانقلابيين الخبثاء .. فكان شوكة الحق في حناجرهم الصارخة بالقبح والفوضى والشائنات العظام.

حلّق وجهه الطيب في سماء المسيرة الضخمة وهي تمشي الهوني مكلومة حزينة على ابنها في شهر المحرم .. وأيام الحرام المنهي فيها القتل والثأر وتصفية الخلافات وأعمال السياسة القذرة ، واغتيال النزاهة والكبرياء .. وقطف أعواد الياسمين وأغصان الزيتون الندية .!!

تلك المسيرة الصامتة إلا من تلاوة القرآن الشريف على روح ذمار ورئتها ومتنفسها الذي أصابه الغادرون بلا رحمة فأردوه شهيداً وبرفقته في جنة الفردوس اثنان من رفقائه حصدتهم نيران القناص والاغتيال الموجع في لحظة طائشة بكت لأجلها مآقي الشباب والعجائز ، وحزن لأجلها الأطفال وصارت النساء في لجة الليل البهيم ضارعات لبارئ الخلق أن يرحم الشهيد الكريم ويلهم أهله ومعارفه ومناصريه الصبر والسلوان وينزل على قاتليه عذاب القبر والنار إنه سميع مجيب.

ذمار اليوم بلا "ذعفان" يتيمة حزينة .. مكلومة محتسبة .. صريعة صابرة .. فقدت راعيها وقائدها وكشافها وشيخها العائد من ديار الحج معتمراً وحاجاً .. مسبحاً ومستغفراً .. مغتسلاً بماء زمزم من كل خطاياه.. ومودعاً قلبه خلف قضبان المطامع وزاهداً في دنياه التي ما غرته وألحقته بمساوئ أقرانه الطائشين الباطشين ، فرحل عن دنيانا عزيزاً نقياً تائباً طاهراً .. وعلى يديه مسبحة الكعبة .. وفي لسانه تلاوة القرآن وتمتمات الذكر المبارك.

ذمار بلا "ذعفان" كالأرض القاحلة بلا ماء .. كالقلب بلا دم .. كالروح بلا صلاة .. كالجسد بلا حياة .. كالعمر الطويل بلا عمل صالح .!! .. ذمار بلا "ذعفان" خالية من الشجاعة والرأس الصلب والشباب المتفائل .. ذمار لا تتنفس ولم يعد فيها ربيع الرجولة .. والحنان والقلب السموح والنصرة البريئة.

ذمار تفتقد "ذعفان" الشهيد .. شيخ الشباب الطيب بلكنته المميزة وحديثه الأجش المتقطع المتندر .. وعنفوانه الذي لا يشيخ ..!! .. ذمار تبكي كما بكى صديقي الثائر مشعل شرهان في يوم الخبر الفاجعة فأبكاني .. وأحال قلبي ممزقاً تائهاً يبحث عن رجل سامق كالنخيل الوارف يرمى بحجر فليقي أطيب الثمر .. ولم يجد!

"ذعفان" قصيدة شعر حماسية، ومحبة لا تفارق أحباءه وجلساءه .. "ذعفان – ذمار" التي تحنو عليه كأم رؤوم فقدت أعز رجالها وأشجع فرسانها .. وأبلغ مشائخها .. فصارت كالخنساء لطيمة العصر وباكية ثكلى لا تجد العزاء الكبير إلا في حشود الألوف المؤلفة الواجمة خلف جثمانه الطاهر تلوك ضميرها وتنزف لجرحها الغائر الذي لن يندمل .. !!

"ذعفان" في أرض الحق وآخرة المآل .. مظلوم من غدر خوارج الزمان .. وكم غدروا .. إنما يظل العظام هدفاً للذئاب المتوحشة .. ويبقى الخوارج خوارج لا يجدون شأناً في الدنيا ولا فردوساً ناصعاً في الآخرة.

ذمار اليوم بلا صخب .. بلا أوتار تغني للحياة .. فقد قُرعت طبول البؤس والنعيق .. وضحى شهيد الوطن الكريم برأسه وحياته .. فأوصلنا إلى أبلغ رسالة وأعظم منتهى .. هو هناك برفقة أحبته الطاهرين المظلومين .. ومن طالتهم يد الاغتيال السود .. فكان له ولهم حسن الخاتمة .. ولأعدائه وقاتليه البغضاء، وحتماً ستأتي العدالة أيها الصديق الطيب.

نسامحك اليوم علك تسامحنا ونطلبك العودة ولن تعود !! .. فقد قدر الله وماشاء فعل .. حسبنا الله ونعم الوكيل .. وإنا لله وإنا إليه راجعون ..

رددوا معي : نون على نون .. شين على شين .. كاف على كاف .. راء على راء .. نشكر نشكر نشكر .. وسلاماً عليك يا آخر الرجال المحترمين يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حياً .. وإنا لفراقك يا أشجع الفرسان لمحزونون.

والله المستعان.